

بحار الأنوار

[391] اﻟﻲ ﺗﻌﺎﻟﻰ ﺣﺘﻰ ﺃﻟﻘﺎﻙ، ﺟﻤﻊ ﺍﻟﻲ ﺑﻴﻨﻲ ﻭﺑﻴﻨﻚ ﻓﻲ ﺩﺍﺭﻩ ﻭﻗﺮﺏ ﺟﻭﺍﺭﻩ. ﻭﻋﻦ ﺟﻌﻔﺮ ﺑﻦ ﻣﺤﻤﺪ، ﻋﻦ ﺃﺑﺎﺋﻪ ﻋﻠﻴﻬﻢ ﺍﻟﺴﻼﻡ ﻗﺎﻝ: ﻟﻤﺎ ﺣﺼﺮﺕ ﻓﺎﻃﻤﺔ ﺍﻟﻮﻓﺎﺓ ﺑﻜﺖ ﻓﻘﺎﻝ: ﻟﻬﺎ ﻻ ﺗﺒﻜﻲ، ﻓﻭﺍﻟﻲ ﺇﻥ ﺫﻟﻚ ﻟﺼﻐﻴﺮ ﻋﻨﺪﻱ ﻓﻲ ﺫﺍﺕ ﺍﻟﻲ ﻗﺎﻝ: ﻭﺃﻭﺼﺘﻪ ﺃﻥ ﻻ ﻳﯘﺫﻥ ﺑﻬﺎ ﺍﻟﺸﻴﺨﻴﻦ ﻓﻔﻌﻞ. ﻭﻋﻦ ﻳﺤﻴﻰ ﺑﻦ ﻋﺒﺪ ﺍﻟﻲ ﺑﻦ ﻣﺤﻤﺪ ﺑﻦ ﻋﻤﺮ ﺑﻦ ﻋﻠﻲ ﺑﻦ ﺃﺑﻲ ﻃﺎﻟﺐ ﻗﺎﻝ: ﻗﺎﻟﺖ ﻓﺎﻃﻤﺔ ﻋﻠﻴﻬﺎ ﺍﻟﺴﻼﻡ ﻟﻌﻠﻲ ﻋﻠﻴﻪ ﺍﻟﺴﻼﻡ: ﺇﻥ ﻟﻲ ﺇﻟﻴﻚ ﺣﺎﺟﺔ ﻳﺎ ﺃﺑﺎ ﺍﻟﺤﺴﻦ، ﻓﻘﺎﻝ: ﺗﻘﻀﻰ ﻳﺎ ﺑﻨﺖ ﺭﺳﻮﻝ ﺍﻟﻲ. ﻓﻘﺎﻟﺖ: ﻧﺸﺪﺗﻚ ﺑﺎﻟﻲ ﻭﺑﺤﻖ ﻣﺤﻤﺪ ﺭﺳﻮﻝ ﺍﻟﻲ ﺻﻠﻰ ﺍﻟﻲ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﺃﻟﻪ ﺃﻥ ﻻ ﻳﺼﻠﻲ ﻋﻠﻰ ﺃﺑﻮ ﺑﻜﺮ ﻭﻻ ﻋﻤﺮ. ﺑﻴﺎﻥ: ﻫﺬﻩ ﺍﻻﺧﺒﺎﺭ ﺗﺪﻝ ﻋﻠﻰ ﺃﻥ ﻣﻨﻊ ﺣﻀﻮﺭ ﺍﻟﻜﻔﺎﺭ ﻭﺍﻟﻤﻨﺎﻓﻘﻴﻦ ﺑﻞ ﺍﻟﻔﺴﺎﻕ ﻓﻲ ﺍﻟﺠﻨﺎﺯﺓ ﻭﻋﻨﺪ ﺍﻟﺼﻼﺓ ﻣﻄﻠﻮﺏ. 57 - ﺍﻟﺨﺮﺍﺋﻊ ﻟﻠﺮﺍﻭﻧﺪﻱ: ﻋﻦ ﻣﺤﻤﺪ ﺑﻦ ﻋﺒﺪ ﺍﻟﺤﻤﻴﺪ، ﻋﻦ ﻋﺎﺻﻢ ﺑﻦ ﺣﻤﻴﺪ ﻋﻦ ﻳﺰﻳﺪ ﺑﻦ ﺧﻠﻴﻔﺔ ﻗﺎﻝ: ﻛﻨﺖ ﻋﻨﺪ ﺃﺑﻲ ﻋﺒﺪ ﺍﻟﻲ ﻋﻠﻴﻪ ﺍﻟﺴﻼﻡ ﻗﺎﻋﺪﺍ ﻓﺴﺄﻟﻪ ﺭﺟﻞ ﻣﻦ ﺍﻟﻘﻤﻴﻴﻦ ﺃﺗﺼﻠﻲ ﺍﻟﻨﺴﺎﺀ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﺠﻨﺎﺋﺰ؟ ﻓﻘﺎﻝ: ﺇﻥ ﺍﻟﻤﻐﻴﺮﺓ ﺑﻦ ﺃﺑﻲ ﺍﻟﻌﺎﺻ ﺍﺩﻋﻰ ﺃﻧﻪ ﺭﻣﻰ ﺭﺳﻮﻝ ﺍﻟﻲ ﺻﻠﻰ ﺍﻟﻲ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﺃﻟﻪ ﻓﻜﺴﺮﺕ ﺭﺑﺎﻋﻴﺘﻪ، ﻭﺷﻘﺖ ﺷﻔﺘﻴﻪ، ﻭﻛﺬﺏ، ﻭﺍﺩﻋﻰ ﺃﻧﻪ ﻗﺘﻞ ﺣﻤﺰﺓ ﻭﻛﺬﺏ. ﻓﻠﻤﺎ ﻛﺎﻥ ﻳﻮﻡ ﺍﻟﺨﻨﺪﻕ ﺿﺮﺏ ﻋﻠﻰ ﺍﺯﻧﻴﻪ ﻓﻨﺎﻡ، ﻓﻠﻢ ﻳﺴﺘﻴﻘﻆ ﺣﺘﻰ ﺃﺻﺒﺢ ﻓﺨﺸﻲ ﺃﻥ ﻳﯘﺧﺬ ﻓﺘﻨﻜﺮ ﻭﺗﻘﻨﻊ ﺑﺘﻮﺑﻪ، ﻭﺟﺎﺀ ﺇﻟﻰ ﻣﻨﺰﻝ ﻋﺜﻤﺎﻥ ﻳﻄﻠﺒﻪ ﻭﺗﺴﻤﻰ ﺑﺎﺳﻢ ﺭﺟﻞ ﻣﻦ ﺑﻨﻲ ﺳﻠﻴﻢ ﻛﺎﻥ ﻳﺠﻠﺐ ﺇﻟﻰ ﻋﺜﻤﺎﻥ ﺍﻟﺨﻴﻞ ﻭﺍﻟﻐﻨﻢ ﻭﺍﻟﺴﻤﻦ، ﻓﺟﺎﺀ ﻋﺜﻤﺎﻥ ﻓﺃﺩﺧﻠﻪ ﻓﻲ ﻣﻨﺰﻟﻪ، ﻭﻗﺎﻝ: ﻭﻳﺤﻚ ﻣﺎ ﺻﻨﻌﺖ، ﺍﺩﻋﻴﺖ ﺃﻧﻚ ﺭﻣﻴﺖ ﺭﺳﻮﻝ ﺍﻟﻲ ﺻﻠﻰ ﺍﻟﻲ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﺃﻟﻪ ﻭﺍﺩﻋﻴﺖ ﺃﻧﻚ ﺷﻘﻘﺖ ﺷﻔﺘﻴﻪ، ﻭﻛﺴﺮﺕ ﺭﺑﺎﻋﻴﺘﻪ، ﻭﺍﺩﻋﻴﺖ ﺃﻧﻚ ﻗﺘﻠﺖ ﺣﻤﺰﺓ، ﻓﺃﺧﺒﺮﻩ ﺑﻤﺎ ﻟﻘﻲ ﻭ ﺃﻧﻪ ﺿﺮﺏ ﻋﻠﻰ ﺍﺯﻧﻪ ﻓﻠﻤﺎ ﺳﻤﻌﺖ ﺍﺑﻨﺔ ﺍﻟﻨﺒﻲ ﺻﻠﻰ ﺍﻟﻲ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﺃﻟﻪ ﺑﻤﺎ ﺻﻨﻊ ﺑﺄﺑﻴﻬﺎ ﻭﻋﻤﻬﺎ ﺻﺎﺣﺖ ﻓﺃﺳﻜﺘﻬﺎ ﻋﺜﻤﺎﻥ. ﺛﻢ ﺧﺮﺝ ﻋﺜﻤﺎﻥ ﺇﻟﻰ ﺭﺳﻮﻝ ﺍﻟﻲ ﺻﻠﻰ ﺍﻟﻲ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﺃﻟﻪ ﻭﻫﻮ ﺟﺎﻟﺲ ﻓﻲ ﺍﻟﻤﺴﺠﺪ ﻓﺎﺳﺘﻘﺒﻠﻪ ﺑﻮﺟﻬﻪ ﻭﻗﺎﻝ: ﻳﺎ ﺭﺳﻮﻝ ﺍﻟﻲ ﺇﻧﻚ ﺃﻣﻨﺖ ﻋﻤﻲ ﺍﻟﻤﻐﻴﺮﺓ، ﻭﻛﺬﺏ، ﻓﺼﺮﻑ ﻋﻨﻪ ﺭﺳﻮﻝ ﺍﻟﻲ ﺻﻠﻰ ﺍﻟﻲ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﺃﻟﻪ